

أكل أموال الناس بالباطل _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين يبحث عن الفقر واذا به يقع فيه يفر من الفقر واذا به يقع فيه يبحث عن السعادة واذا هو غارق في الشقاء الابدی يبحث عن السعادة - [00:00:00](#)

واذا هو غارق في في الشقاء معيشتته ضنكا لا يعرف السعادة ولا انشراح الصدر مهذب قبل الحساب معذب قبل ان يموت من هذا الذي نتكلم عنه احبتي في الله ان حديثنا اليوم - [00:00:24](#)

سيكون عن اكل اموال الناس بالباطل عن ذلك المسكين نعم اقولها والله انه مسكين. عن ذلك الذي يبحث عن الغنى. واذا به يرتع في الفقر عن ذلك الباحث عن السعادة - [00:00:47](#)

واذا به في شقاء سرمدى والله المستعان يبحث عن السعادة التي يظنها في اكل اموال الناس بالباطل والله المستعان. يا كرام اكل اموال الناس بالباطل صار حلالا في عقول الناس واذهانهم - [00:01:07](#)

وفي تعاملاتهم وانا لله وانا اليه راجعون. فقل من تجد نعم قل من تجد امرأة يتورع عن اكل اموال الناس بالباطل. في زماننا هذا الذي غلب عليه الدينار والدرهم في زماننا هذا الذي تحكمت فيه وسيطرت العلمانية. ففصلت الدين عن البيع والشراء - [00:01:27](#)

عن الاخذ والاعطاء عن المعاملات كلها والله المستعان. صار الواحد احبتي في الله يبحث عن المال ايا كان هذا المال من حله او من حرامه ويصدق عليه وصدق عليه نبوءة النبي صلى عليه الله وسلم. والذي قال في الصحيح يوشك ان يأتي على الناس زمان -

[00:01:54](#)

لا يبالي الواحد امن الحلال ام من الحرام؟ ان يتكسب ويأكل واقول احبتي في الله ساتحدث عن صور اكل اموال الناس بالباطل وعن اثر ذلك على العبد في الدنيا والاخرة - [00:02:20](#)

فاقول اولاً صور اكل اموال الناس بالباطل كثيرة والله وانا احضر لهذه الخطبة احترت بماذا ابدأ؟ او اتحدث عن الصروح الربوية التي تأكل اموالنا بالباطل او اتحدث عن الفساد العريض - [00:02:41](#)

والاعتداء على اموال المساكين والجياع. والفقراء والمعاويس او اتحدث عن السرقة عن الضرائب والمكوس عن غيرها من صور اكل اموال الناس بالباطل اليوم. ماذا اقول وماذا اترك عن اي صورة اتكلم لكنني يا كرام - [00:03:01](#)

اثر ان اتكلم عن صورتين اثنتين. الصورة الاولى الغش الغش يا مسلم ذاك يغش في بيعه يغش في السلع التي يبيعها. وذاك يغش في الشيء الذي يصنعه. والعامل يغش سيده - [00:03:24](#)

ومستأجره في العمل الذي يؤديه. لا تكاد ترى في زماننا اليوم والله لا تكاد ترى في زماننا اليوم الا من رحم الله صادقا امينا تستأمنه على مالك فلا تكاد تشتري شيئا - [00:03:46](#)

الا من رحم الله الا وتجد فيه الغش والخداع والتحايل الذي يصدر عن قلب ملئ غيظا وملئ عفنا همه ان يأكل مالي ومالك بالباطل همه ان يأكل المال بالباطل. لا يتقن اعماله - [00:04:06](#)

ولا يؤدي ولا يرفع الامانة التي استؤمن عليها ولا يراقب العهد الذي اخذ عليه لذلك احبتي في الله. الغش اليوم ليس فقط في المدارس او في الجامعات. لا يا كرام - [00:04:28](#)

ان العامل يغش والصانع يغش والمدير يغش والمسؤول والراعي يغش الا من رحم الله والغش اكل للمال المغشوش بالباطل. وستسأل عنه وستجني ثماره يوم القيامة، والصورة الثانية يا كرام من صور اكل اموال الناس بالباطل اليوم - [00:04:45](#)

سؤال المال وطلبه من الناس بغير وجه حق اقول سؤال الناس والبحث عن اموالهم واستجداؤها والتسول بغير وجه حق ان تتطلب اموال الناس. سؤال واقتراضا بغير نية السداد. هذا يا مسكين - [00:05:13](#)

اكل لاموال الناس بالباطل والله لا ادري ماذا سيقول المتسولون لله يوم القيامة ولا ادري عن اولئك الذين يقترضون ويستدينون بغير حاجة وبغير حق وبغير نية سداد. او يجهلون انهم يأكلون اموال الناس بالباطل - [00:05:38](#)

بالباطن هذه فئة بدأت تنتشر في مجتمعاتنا والله يا كرام ان الواحد منهم يعدو على المال بغير نية السداد على وجه قرض او غير ذلك. وهو اكل له بالباطل وانا لله وانا اليه راجعون. اكتفي - [00:06:04](#)

فيما ذكرت وانتقل الى اثار اكل اموال الناس بالباطل. على العبد اقول اولاً ايها الاحبة الكرام. محق البركة ان هذا الذي يأكل المال بالباطل يبحث عن زيادة ويفر من نقص - [00:06:23](#)

يبحث عن مكاثرة وتكاثر. ولا يدري المسكين ان البركة الحقيقية وان الزيادة الحقيقية في حل هذا المكسب بان تطيب مطعمك يا مسكين. الم تسمع قول الله جل في علاه يحق الله الربا - [00:06:40](#)

المرابي يبحث عن المال ليزيد ماله ما يدري المسكين ايها الاحبة الكرام ان هذا المال يحق وقال ربي جل في علاه ويربي الصدقات يصلى عليه الله وسلم. وتأمل يا من تأكل تغش تحتال - [00:07:02](#)

تعمل اي شيء من اجل الحصول على اموال الناس بالباطل. ابتغاء كثرة المال استمع ماذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام. والحديث في الصحيحين يقول صلى عليه الله وسلم البيعان بالخيار - [00:07:21](#)

ما لم يتفرقا فان صدقا وبيننا. اسمع ايها التاجر اسمع يا صاحب السلعة فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما. الراتب لا يصل معك الى اول الشهر. سل نفسك - [00:07:36](#)

سل نفسك اديت الحقوق الواجبة عليك المال الذي تتكسبه يذهب في علاج في دواء في اشياء حينما تتأمل لا تجد لها قيمة. سل نفسك البركة ايها الاحبة الكرام ليست في زيادة عدد لا وربى. البركة امر يضعه الله جل في علاه في المال - [00:07:59](#)

اذا كان هذا المال من حلال فاتق الله جل في علاه. اتق الله واجعل ما لك مالا مباركا. بركة يجعلك والله سبحانه وتعالى في هذا المال. والثاني احبتي في الله - [00:08:22](#)

من اثار اكل الحرام ان اكل الاموال الناس بالباطل تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم يا مسلم اويسرك ان يتبرأ منك قومك ان يتبرأ منك ابوك والله لا يرضى الواحد منا - [00:08:37](#)

ان يتبرأ منه احد فكيف اذا تبرأ منك رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم يا مسلم يضع النبي عليه الصلاة والسلام في طعام عرضه رجل لبيعه فرأى النبي عليه الصلاة والسلام بللا وجدت يده بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام - [00:08:58](#)

فقال اصابته السماء يا رسول الله يخفي العيوب يخفي العيوب وهو غافل عن علام الغيوب قال اصابته السماء يا رسول الله قال هلا جعلته فوق ليراها ليراه الناس ثم استمع ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم. استمع يا من تبيع وتشتري - [00:09:23](#)

وتأكل اموال الناس بالباطل قال من غش فليس مني من غش فليس مني والله تعيش حياتك كلها فقيرا معدما ولا ان يتبرأ منك الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ان تعاقب ببراءة النبي صلى الله عليه وسلم. ايضا احبتي في الله - [00:09:44](#)

من صور او من اثار اكل اموال الناس بالباطل ان خصمك يوم القيامة هو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم اياك تظن هذا العامل المسكين هو الذي سيخاصمك. اياك تظن هذا الزبون المستغفل - [00:10:08](#)

الذي خدعته بسلعة وانت تعلم عيبها وثم كتمت يكتبون انه سيخاصمك وحده يوم القيامة. كلا وربى ان الخصومة يوم القيامة ايها الاحبة الكرام. والمقاصة والمقاضاة قبل الحساب قبل الحساب لكن المصيبة الكبرى ان خصمك يوم القيامة هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. يقول صلوات ربي وسلامه عليه - [00:10:27](#)

كما في البخاري ومسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ثلاثة انا خصمهم ذكر منهم قال ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره او حقه كم عاملا في حياتك استأجرت؟ - [00:10:57](#)

كم معاملة ما اديت لصاحبها حقها واكلت ماله انتظر ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ادى الاجير ما عليه. ادى الاجير ما عليه ولم يعطه اجره او حقه او كما قال صلوات ربي وسلامه عليه فاستعد ايها المسلم - [00:11:26](#) استعد قبل يوم القيامة. استعد حلل نفسك وتبرأ من هذه المظالم وابحث عن اصحاب الحقوق وادها قبل ان فيها النبي صلى الله عليه وسلم. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما - [00:11:50](#) سمعتم؟ واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبي المصطفى. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربهم وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله. من اثار اكل اموال الناس بالباطل ان اكل - [00:12:10](#)

اموال الناس بالباطل متوعد بالنار يوم القيامة يا كرام هذه الدنيا قصيرة والله ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقه يا مسلم يا مسكين ان جسدي وجسدك لا يقوى على النار - [00:12:30](#) يا كرام، ان الله جل في علاه قال في القرآن الكريم ويل للمطففين صورة من صور هات لي اموال الناس بالباطل. ويل واد في جهنم ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون يأخذون حقهم بالصاع الوافي واذا كالوهم او وزنوا - [00:12:48](#) يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين يا كرام اجسادنا وربى على النار لا تقوى اتق الله جل في علاه. اتق النار يا مسلم النبي عليه الصلاة والسلام. اسمع يا من تأكل اموال الناس بالباطل. يقول كما في حديث ابي بكر - [00:13:12](#)

احمد في مسنده ايما لحم نبت من حرام او من سحت. فالنار اولى به اللحم الذي يغذى بالحرام. النار اولى به. النار تنتظره لذلك احبتي في الله من اجمل ما قيل ان العبد هذا الذي يجمع ما له يفني حياته في جمع مال قال - [00:13:37](#) اذا مات العبد اجتمعت عليه مصيبتان اما الاولى انه يترك ما له كله واما الثانية يسأل عن ماله كله مصيبة استعد للسؤال عند الله جل في علاه. وايضا من اثار اكل اموال الناس بالباطل يا كرام. ان اكل اموال الناس بالباطل لا تقبل - [00:14:03](#) الو لا تقبل اعمال كثير من الناس والمعذرة على ما سأقول مغفل حاشاكم يصلي في الصف الاول. ويسافر الى العمرة ويبني لعله المساجد. لكنه يأكل الحرام يعتدي على اموال الناس بالباطل يراي يسرق - [00:14:32](#) يفعل ولا يتورع عن اكل المال. بالباطل ثم يظن سفاهة ان الصدقة تذهب ذلك. يا مسكين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صحيح مسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:14:51](#)

الله طيب جل في علاه لا يقبل الا طيبا. لذلك ايها الاحبة الكرام قال يوسف ابن اسباط اذا الرجل قال الشيطان لاعوانه في سراياه لجنوده انظروا الى مطعمه هذا العابد الزاهد - [00:15:09](#) انظروا الى مطعمه. فان كان من سوء كان مطعمها خبيثا قال الشيطان دعوه يتعب فقد كفاكم نفسه دعوه يتعب فقد كفاكم نفسه. لم لان هذا العبادة ستقسم. ستذهب ايها الاحبة الكرام ستمحق نسأل الله السلامة والعافية. لذلك قال وهب ابن ورد - [00:15:33](#) قال وحب ابن ورد لو ان احدكم قام في العبادة مقام هذه السارية ترون هذه الساري هذا العمود في هذا المسجد قائم لله جل في علاه. فلن يقبل الله منه حتى ينظر الى ما يدخل - [00:15:59](#)

هو جوفه يا حلال ام حرام حلال ام حرام؟ قضية خطيرة ايها الاحبة الكرام القضية خطيرة جدا والله تصلنا. واحيانا لا تكاد تصدق حينما يأتيك انسان ويقول لك فلان فلان الذي يصلي في الصف الاول نعم. يقول لك فلان - [00:16:18](#) اشتغلت عنده ما اعطاني حق. فلان اعتدى على مال اختي. فلان اعتدى على مال اخيه. فلان اعتدى على مال يأكل اموال الناس بالباطل وهو في الصف الاول. هذي مصيبة من المصائب ايها الاحبة الكرام. لذلك اتق الله في عبادتك - [00:16:38](#) اتق الله في صلاة الفجر. اتق الله في القرآن الذي تقرأه. وتورع. تورع عن المال المحرم ولو قدمت على الله. بعبادات قليلة اديت الفروض فانك خير والف خير. ممن يعتدي على اموال الناس بالباطل واختم - [00:16:52](#) من اثار اكل اموال الناس بالباطل. وهذا خاص بالذي يطلب المال دون نية سداد ان له محشرا مفزعا يا كرام يا اخواني الانسان يخدع

الناس كلهم. لكنه لن يستطيع ان يخدع الله جل في علاه - [00:17:10](#)

هذا الذي يخادع ويستدين ويتسول هذه التي تتسول في الطرقات ولعل بعضهن اغنى من اغنى اغنياء هذه البلدة هذي تدرون ماذا ينتظرها؟ ينتظرها محشر مفزع. في صحيح البخاري ومسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل والمرأة - [00:17:29](#)
لا يزال الرجل يسأل الناس بلا حاجة حتى يلقي الله وما في وجهه مزعة لحم محشره ان يتساقط اللحم من وجهه ومن بدنه تخيل نفسك تستدين فلان اقترضني وما في نيتك انك تسد - [00:17:53](#)

فلان اعطني فلان وفلان وفلان. وتظن انك قد كنت ذكيا واخذت اموالهم لا انتظر اللحم الذي سيتساقط من وجهك يوم القيامة. نسأل الله السلامة والعافية. نسأل الله السلامة والعافية. اسأله جل في علاه ان يجعلني واياكم ممن - [00:18:14](#)
ان يتورعون عن اكل اموال الناس بالباطل انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:18:32](#)